مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٨/١٢

مصر ترفض تقديم أية تنازلات وترفض موقف اسرائيل المتشدد

■ السادات يعلن بعد مباحثاته الثانية مع فانس :

لسنا على عجل وأذكر كل الاطراف بأن اتفاقية فصل القوات ستنتهى فى أكتوبر ٧٨

استمرار المشاورات مع أمريكا

خلال اجتماعات الجمعية العامة فى منتصف سبتمبر

الاسكندرية ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الرئيس انور السادات عقب انتهاء جولة مباحثاته الثانية مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية أن مصر ترفض تقديم أية تنازلات ازاء الموقف المتشدد الذى تتخذه اسرائيل الآن .

وقال الرئيس السادات . ان هذا الموقف الاخير لن يؤدى باسرائيل الى اية نتيجة ، فأولا نحن من جانبنا لن نخاف ولن نتنازل ولن نعطى اية تنازلات واذا كانت اسرائيل تريد السلام فنحن على استعداد لذلك واذا لم تكن تريد السلام فقد قلت اننا لسنا على عجل .

واعلن الان أمامكم وفي وجود سيروس فانس ان اتفاقية الفصل بين القوات الثانية سوف تنتهي في أكتوبر عام ١٩٧٨.

وكان الرئيس السادات قد أدلى ببيان عقب انتهاء مباحثات سيروس فانس قال فيه : انها مناسبة عظيمة لي ان اقابل صديقي سيروس فانس بعد جولته في المنطقة خصوصا في الاسكندرية التي بدأ منها جولته بعد مراجعة كاملة وعميقة لكل جوانب المشكلة التي تواجهنا .وقد اتفقنا على ضرورة استمرار المشاورات الوثيقة في المستقبل القريب بيننا وبين الولايات المتحدة في شهر سبتمبر عندما تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة .. انني أتوقع أن تسألوني عن مدى تفاؤلي او تشاؤمي وقد اتفقنا مع المستر سيروس فانس على أن ندلي ببيان قصير ولن تكون هناك أسئلة أو أجوبة ولذلك فان السؤال عن التفاؤل اجيب عليه بانني متفائل . ان هناك موقفا اسرائيليا متشددا ونتمني ان يصلوا الى موقف لان ذلك لن يخدمهم طويلا وسوف نستمر في اتصالاتنا مع الولايات المتحدة . نحن نثق في الرئيس كارتر ونثق في الادارة الامريكية والذكر الاطراف الاخرى ان الاتفاق الثاني للفصل بين القوات ينتهي في شهر أكتوبر من العام القادم .

وقال سيروس فانس في بيانه القصير عقب انتهاء المباحثات : اننى انتهز هذه الفرصة لاقدم شكرى العميق للرئيس انور السادات الذى استقبلنى فى هذه الجولة وابلغته بنتائج مهمتى التى بدأت من هنا عندما قررت أن أقوم بجولة فى الشرق الاوسط لقد قضينا معظم الوقت في مناقشة النقاط والموضوعات التى اثيرت خلال يومين في اسرائيل . واننى أتطلع الى مقابلة زميلى السيد اسماعيل فهمى عندما يأتى الى نيويورك خلال اجتماعات الجمعية العامة .

كذلك أعلن الرئيس السادات عقب انتهاء مباحثات سيروس فانس بأن جميع وزراء الخارجية العرب سوف يشتركون في اجتماعات الجمعية العامة وان سيروس فانس سيجتمع بالعرب على حدة ، كما سيجتمع بوزير خارجية اسرائيل ، ولن يكون هناك اجتماع مشترك بين العرب واسرائيل .

وقد علمت من أوثق المصادر ان سيروس فانس قد ابلغ الرئيس السادات تمسك الولايات المتحدة بكل ما التزم به الرئيس كارتر في مباحثاته مع الرئيس السادات في واشنطن في شهر ابريل الماضي . وعلمت أن مستر سيروس فانس قد أبلغ الرئيس السادات الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي الاخير من القضايا التي أثيرت

اما بالنسبة لموضوع العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة فقد أعلن مصدر رسمي مسئول بأن هذه العلاقات تسير من حسن الى أحسن ومن أحسن الى أعمق وأن الجانب المصرى والامريكى قد هنا انفسهما على تطور هذه العلاقات أما بالنسبة للوضع فى جنوب لبنان فقد أثير هذا الموضوع وأبدى الرئيس السادات قلقه المتزايد نتيجة لمحاولة اسرائيل ممارسة التدخل العسكرى مرة أخرى فى الجنوب لتفادى مواجهة أزمتها الحقيقية مع الولايات المتحدة بالنسبة لرفضها لكل فرص السلام وأن ذلك قد يدفع الفلسطينيين الى اتخاذ موقف أكثر تشدداً اذا ما ماربيت اسرائيل عدوانها على جنوب لبنان .

وقد علمت من الجانب الامريكى أن سيروس فانس قد عاد من رحلته وهو يشعر بتأكيد واضح ان اسرائيل لاتريد فعلا أى تغيير فى موقفها فهى ترفض الانسحاب وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير وترفض أى صيغة من الصيغ المقترحة لاجتماع مؤتمر جنيف وانه وان كانت تثير مسائل اجرائية الا انها تحمل فى طياتها رفضا لكل فرص السلام .

وقد ازداد اقتناع سيروس فانس بذلك مشيرا الى أن الموقف الامريكى سوف يستمر فى الاطار الذى رسمه الرئيس كارتر فيما يتعلق بموضوع الفلسطينيين وفى موضوع الانسحاب الى الحدود الدولية .

وكانت المباحثات بين الرئيس السادات وسيروس فانس قد بدأت فى الساعة الثالثة والنصف وخمس دقائق من بعد ظهر أمس فى استراحة جناكليس .

وقد استقبل الرئيس السادات الوزير الامريكى مرحبا وقائلا .. اننى سعيد أن اراك مرة ثانية .. وقال له لابد أنه أصابك شىء من التعب .

ورد فانس قائلا « اننى سعيدا حضورى مرة ثانية » ..

ثم جلس الرئيس والوزير الامريكى والوفد المرافق بحديقة الاستراحة والتقط لهم المصورون بعض الصور .. ثم سحب الرئيس السيد فانس الى داخل الاستراحة حيث بدأت المباحثات .. وحضرها من الجانب المصرى السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية .

وحضر المباحثات من الجانب الامريكى السادة فيليب حبيب والنريد أثرتون ووليام كوانتت .. كما ضم الوفد هيرمان ايلتس السفير الامريكى فى القاهرة .